

بلاغ صحافي

الدار البيضاء، 16 أكتوبر 2007

المغرب يُدمج في باروميتر "أكسا" للتقاعد

"الحياة بالنسبة لأي شخص، تشبه كوجبة السريعة ! توجد في وسطها "شريحة" من حوالي أربعين سنة تكرر للعمل والعائلة. هذه الشريحة الموجودة في قلب الوجبة التي تكون غالبا وليس دائما لذيدة- تحيط بها شريحتان: الأولى تشكل حوالي عشرين سنة من الشباب، والثانية حوالي عشرين سنة من الشيخوخة. ونحن كأفراد، ليس لدينا سوى تأثير محدود على "شريحة" الشباب، لكن في المقابل بإمكاننا التأثير على طعم شريحة عشرين سنة من الشيخوخة". باروميتر "أكسا" (AXA) للتقاعد لسنة 2007.

فمن أجل تحليل ومقارنة طعم الشريحة الأخير: أي شريحة عشرين سنة من الشيخوخة، بين مختلف دول العالم، قامت أكسا للتأمين بتطوير باروميتر للتقاعد. هذا الباروميتر القائم على أساس اجتماعي، يروم لتحقيق ثلاث أهداف:

• فهم سلوكيات الأفراد حول التقاعد، من خلال مواجهة الانطباعات حول التقاعد مع الواقع من أجل اقتراح رؤية عالمية.

• دراسة وقائع ملموسة كسنت التقاعد (المرغوب فيه، النسبي أو الحقيقي)، المداخيل التي يتوفر عليها المتقاعدون، الخ. حتى تكون الانتظارات، وطرق المرور إلى هذه المرحلة الهامة من الحياة (بهواياتها، علاقاتها وحمائتها الصحة، الخ) متناسبة مع ما تمت دراسته.

• وفي الأخير، إخراج تصورات الأشخاص النشيطين بالنظر إلى التقاعد، وأيضا بالنظر إلى تجارب وأنشطة المتقاعدين، وفي مرحلة أخرى مقارنة نتائج مختلف الدول التي شملها نطاق الدراسة. دائما وينفس الفلسفة، تم إطلاق نسخة 2008 -الرابعة من نوعها- لباروميتر AXA للتقاعد. وتجري في هذه الأونة التحقيقات الميدانية التي يقوم بها مكتب دراسات متخصص على المستوى الدولي، وسيتم الكشف عن مضمونها في مدخل سنة 2008.

وتتميز هذه الصيغة الرابعة من باروميتر AXA للتقاعد بخاصيتين أساسيتين: الأولى هي اتساع نطاق الدراسة ليشمل 27 دولة بدل 16 في الماضي، أي أن التحقيق سيغطي 60 في المائة من سكان العالم. والمغرب يعتبر أول بلد عربي وإفريقي يدخل في نطاق هذه الدراسة.

أما الميزة الثانية فهي اتساع مجال البحث ليشمل أسئلة ذات طابع عام لتقييم تأثيرها على حياة المتقاعدين. ومن بين الأسئلة التي تم التطرق إليها: التغيير المناخي وتأثيره على المتقاعدين/النشيطين، فارق الجنس (ذكور/إناث) في التحضير لمرحلة التقاعد، وانتظارات المتقاعدين فيما يخص سلوكياتهم المالية.

وفي الأخير، فإن نسخة 2008 لباروميتر AXA للتقاعد، ستمكن من تحليل تطور السلوكيات والميولات الخاصة بالمتقاعدين في البلدان التي شاركت في النسخ الأولى للدراسة.